شيئا فشيئا وهو المعنى بالاستعداد واما الضروري منه فشرطه
الاحساس بجزئيات المحسوسات بواسطة الحواس فانا اذا احسسنا
بجزئيات بينها مشاركة وبينها مباينات فيحصل لنا علوم ضرورية
واما الكسبي فشرطه ان ينتهي الى الاول اما التصورات الكسبية فبالحد
والرسم واما التصديقات الكسبية فبالقياسات المستندة الى
المقدمات الضرورية اما ابتداء او بوسط وان شئت فاسمع لما
يتلى عليك من قوله تعالى وتقدس والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون
اشار بالسمع والابصار الى شرايط الضروري وبالافئدة الى
شرايط الكسبي ومراتبه قلت الاولى كونه بالقوة المحضة
وهو عدم العلم عما من شانه العلم الثانية العلم الاجمالي وهو كمن
علم مسئلة ثم غفل عنها ثم سئل عنها فان الجواب يحضر في ذهنه
وليس ذلك بالقوة المحضة فان عنده حالة بسيطة من
مبداء تفاصيل تلك المسئلة فليكن بالقوة من كل وجه بل هي
بالفعل من وجه وبالقوة من وجه الثالثة العلم التفصيلي

وهو

وهو ان يعلم الاشياء متمايزة في العقل منفصلا بعضها من
بعض قال اجمع جمهور العقلاء على ان الله تعالى عالم واستدلوا
بانه مبداء لجميع الحوادث لاستناده اليه بلا واسطة او بوسط
والله تعالى عالم بذاته لان العلم عبارة عن حصول المدرك عند المجرد
والله تعالى لا يغيب عن ذاته فيكون عالما بذاته والعلم بالمبداء يستدعي
العلم بما صدر عنه فيلزم ان يكون بجميع الموجودات على ما هو عليه
اجمع جمهور العقلاء على ان الله تعالى عالم وان اختلفوا في انه عالم بذاته
او بصفة زائدة عليها واستدلوا على ذلك بوجوه منها ما ذكرنا
في هذا المختصر وهو دليل عام يدل على انه عالم بجميع المعلومات
وتقريره الله تعالى مبداء لجميع الموجودات وكل ما هو مبداء فالعلم به
يستلزم العلم بما صدر منه فالله تعالى العلم به يستلزم بما صدر منه
اما الاول فلان جميع الموجودات مستندة اليه اما بواسطة او بدونه واما
الثانية فتحتاج الى بيان مقدمة هي ان تعلق العلم بالمبداء
اما ان يكون بماهيته من حيث هي فقط واما بماهيته من
حيث هي مستلزم بما صدر عنه لا غير واما بماهيته ولوازمه

Copyright Imam Sadiq University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)